



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية



الترايط النَّصي في الحديث النَّبوي الشريف كتاب رياض الصالحين للنووي
(ت676هـ) مثالا
رسالة قَدِّمها

فهد رشيد حسن خميس الزهيري
إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة
ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير
في اللغة العربية وآدابها
بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

حسين إبراهيم مبارك
ذي الحجة 1435هـ

تشرين الأول 2014م

الفصل الأول

آليات الترابط النحوية

توطئة

السبك Cohesion (1)

مفهوم السبك :

ورد مصطلح السبك في كثير من المعاجم العربية، دالاً على عملية إذابة الذهب ، أو الفضة ، ووضعها في قالب من حديد ، حتى تخرج متماسكة متلاصقة ، وتسمى حينئذٍ سبيكة (2) و " من المجاز : هذا كلامٌ لا يثبت على السبك ، وهو سبّاك للكلام " (3)، فالمعنى المعجمي يشير إلى التماسك والتلاحم ، فالكلام إن كان متماسكاً متلاحماً فهو مسبوك .

و من المنفق عليه عند علماء اللغة النّصيين أنّ السبك يُعدُّ من أهمّ المعايير النّصية ؛ لكونه السياج والرّابط الذي يجمع بين المتفرقات فيجذب بعضها بعضاً فيكون النّصّ (4) ، فهو معيار يهتم بظاهر النّصّ ، ودراسة الوسائل التي تتحقق بها خاصية الاستمرار اللفظي (5) ، وهو يترتب على إجراءات

-
- (1) تعددت الترجمات العربية لمصطلح (Cohesion) إذ ترجمه محمد خطابي إلى (الاتساق) في كتابه : لسانيات النّصّ : 11 ، وإلهام أبو غزاله إلى (التّصام) في : مدخل إلى علم لغة النّصّ : 11 ، والأزهر الزناد إلى (التماسك) في : نسيج النّصّ : 15 ، وسعيد بحيري إلى (الترابط النحوي) في : علم لغة النّصّ المفاهيم والاتجاهات : 145 ، وخولة طالب الإبراهيمي إلى (التّرابط) في : مبادئ في اللسانيات : 192 ، وغيرها من الترجمات .
- (2) ينظر : العين (سبك) : 5 / 317 ، ولسان العرب (سبك) : 21 / 1929 ، وتاج العروس (سبك): 27 / 192 .
- (3) أساس البلاغة : 1 / 435 .
- (4) ينظر : علم اللغة النّصيّ بين النظريّة والتطبيق الخطابية النّبويّة نموذجاً ، بحث ، د. نادية رمضان النجار : 15.
- (5) ينظر : نحو النّصّ اتجاه جديد في الدرس النحويّ : 90 .

تظهر بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى
 اللاحق ، بحيث يتحقق لها الترابط الرّصفي ، ويمكن استعادة هذا الترابط⁽¹⁾ .
 فالسبّك هو مجموعة من الآليات التي تتحقق بها خاصية الاستمرارية في ظاهر
 النّص ، أي: الأحداث اللغوية التي ننطق بها في تعاقبها الزمني والتي نخطّها أو
 نراها بما هي كمّ متصل على صفحة الورق ، وهذه الأحداث يتصل بعضها مع
 بعض تبعاً للمعاني النحويّة ، ويجمع هذه الآليات مصطلح عامّ هو الاعتماد النحويّ
 (grammatical dependency) ويتحقق في شبكة هرمية متداخلة من الأنواع
 هي (في الجملة - فيما بين الجمل - في الفقرة أو المقطوعة - وفيما بين الفقرات
 أو المقطوعات - في جملة النّص)⁽²⁾ .
 السبّك إحكام علاقات الأجزاء ، ووسيلة ذلك إحسان استعمال المناسبة المعجمية
 من جهة ، وقرينة الرّبط النحويّ من جهة أخرى⁽³⁾ .
 وتكمن أهميّة السبّك في : جعل الكلام مفيداً ، ووضوح العلاقة في الجملة ،
 وعدم اللبس في أداء المقصود ، وعدم الخلط بين عناصر الجملة ، واستقرار النّص
 وثباته ؛ وذلك بعدم تشتيت الدلالة الواردة في النّص⁽⁴⁾ .
 ويشتمل السبّك على نوعين من الآليات⁽⁵⁾ :
الأولى : آليات السبّك النحويّ ، وتشمل (الإحالة ، و الاستبدال ، و الحذف ،
 والرّبط)
الآخري : آليات السبّك المعجميّ ، وتشمل (التكرار ، و المصاحبة المعجميّة
 (التّضام)) .

-
- (1) ينظر : النّص والخطاب والإجراء : 103 .
 (2) ينظر : في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية آفاق جديدة : 227 - 228 .
 (3) ينظر : البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النّصيّة : 78 - 79 .
 (4) ينظر : علم اللغة النّصيّ بين النظرية والتطبيق : 1 / 74 .
 (5) ينظر : علم اللغة النّصيّ بين النظرية والتطبيق ، الخطابة النبوية نموذجاً : 15 .

Abstract

This study is entitled **Texture in Prophetic Hadith: Al Nawawi's (d.676 A.H) "Riyadh Al Saliheen" as an Example** which is a descriptive analytical study in accordance with the foundations of text linguistic. It deals with lexical and grammatical mechanisms of cohesion, and semantic mechanisms of coherence.

The most important reasons behind choosing this topic are:

1. Text linguistics is a modern science so it is a fertile area of research and study.
2. Rareness in the studies of text linguistics, especially in Prophetic Hadith.
3. The marriage between old Arab heritage and modern linguistic theories.

The study also tries to achieve the following aims.

1. Discovering, analyzing and studying the elements of texture in Prophetic Hadith.
2. Finding the relation between cohesion and coherence and discovering their impact on texture.

The study was constituted of an introduction, a background, three chapters, and a conclusion. The background has dealt with the concepts of text and discourse. It also referred to the significance of Prophetic Hadith in Arabic eloquence. Also it discussed the status of **Riyad Al Saliheen** "*Gardens of the Good*" among other books of Prophetic Hadith. The first chapter discussed grammatical mechanisms of texture, the second

discussed lexical ones, while the third chapter discussed semantic mechanisms.

The researcher did not forget to refer to the previous studies that discussed texture generally in The Glorious Quran, poetry and prose. This is the first study that dealt with texture in Prophetic Hadith.

Throughout this study, the researcher reached at the following results.

1. Text linguistics is a structure that depended on grammar of the sentence, then expanded to include bigger units like the text.
2. Cohesion plays a vital role in texture through its grammatical mechanisms like reference, ellipsis, replacement, coordination and lexical mechanisms repetition and collocation.
3. Coherence represents the second pillar of texture through its semantic mechanisms.
4. Old scholars have participated in the study of some elements of text linguistics, so the study tried to combine their efforts with what text linguists discovered, i.e., the theories of text linguistics and the tree mechanisms of texture.

Finally, this study concluded certain recommendations like stressing on adapting Prophetic Hadith as a rough material in textual studies and being in the second place of Arabic eloquence after The Glorious Quran also to precede all Arab speech, its poetry and prose, because it was said by the most eloquent Arab. The study also stressed on investigating the mechanisms of texture made by the interpreters of Prophetic Hadith as their awareness of coherence and cohesion was proved.